

26 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثاني : مذهب وحدة الوجود) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد اه بعون الله وتوفيقه درسنا وهو اخر درس في المجلد الثاني من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية. وبعده كما اسلفت ان شاء الله نبدأ في مجلد - 00:00:00

الثالث ويتضمن آا الواسطية والتدميرية ويبدو لي آا من خلال ما جاءني في الدرس الماضي من الاقتراحات المكتوبة والشفوية ان هناك رغبة في ان يعني نقرأ هذين الكتابين. فعلى هذا نستمر على نفس المنوال بان نأخذ المجلد الثالث ان شاء الله بجميع محتوياته - 00:00:23

انه ليس في اشياء من الحشو او التكرار او الامور التي لا لزماء كما في هذا المجلد الذي فيه استطاعة في الرد على الفلاسفة والباطنية واهل الاتحاد ووحدة الوجود. ومن سلك سبيلهم. فعلى بركة الله ان شاء الله في الدرس القادم نبدأ - 00:00:53

المجلد الثالث من اوله نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد سئل شيخ الاسلام وحجة في الانام ابو العباس ابن تيمية رضي الله عنه عن يقول ان ما ثم الا الله. فقال شخص كل من قال هذا - 00:01:13

فقد كفر. نعم. فاجاب رضي الله عنه الحمد لله قول القائل ما ثم الا الله لفظ مجمل يحتمل عنا صحيحا ومعنى باطلا. فان اراد ما ثم خالق الا الله ولا رب الا الله ولا يجيب المضطرين ويرزق العباد الا - 00:01:36

الله فهو الذي يعطي ويمنع ويخفف ويرفع ويعز ويذل وهو الذي يستحق ان يستعان به ويتوكل عليه استعاذ به ويلتجى ويلتجى العباد اليه فانه لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد - 00:01:56

قال تعالى في فاتحة الكتاب اياك نعبد واياك نستعين. وقال تعالى فاعبدوه وتوكل عليه. وقال قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب. فهذه المعاني كلها صحيحة. وهي من صريح التوحيد. وبها جاء القرآن - 00:02:16

فالعباد لا ينبغي لهم ان يخافوا الا الله. كما قال تعالى فلا تخشوا الناس واخشون. وقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل - 00:02:36

ان لم يمسخهم سوء الى قوله انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون. وكذلك لا ينبغي ان يرجى الا الله. قال الله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم - 00:02:56

وقال تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمته هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. ولا ينبغي لهم ان يتوكلوا الا على الله كما - 00:03:16

قال تعالى وعلى الله فليتوكل المتوكلون. ولا ينبغي لهم ان يعبدوا الا الله كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ولا يدعو الا الله. كما قال تعالى وان المساجد - 00:03:36

لله فلا تدعوا مع الله احدا. قال تعالى فلا تدعوا مع الله الها اخر فتكون من المعذبين. سواء كان دعاء عبادة او دعاء مسألة. واما ان اراد القائل ما ثم الا الله ما يقوله ما يقوله اهل الاتحاد. من ان - 00:03:56

انه ما ثم موجود الا الله. ويقولون ليس الا الله اي ليس موجود الا الله. ويقولون ان وجود مخلوقاته ووجود الخالق والخالق هو

المخلوق والمخلوق هو الخالق والعبد هو الرب والرب هو العبد ونحو ذلك - [00:04:16](#)

من معاني الاتحادية الذين لا يفرقون بين الخالق والمخلوق. ولا يثبتون المباينة بين الرب والعبد. ونحو ذلك من المعاني التي توجد

في كلام ابن عربي الطائي وابن سبعين وابن الفارض والتلمساني ونحوهم من الاتحادية - [00:04:36](#)

كذلك من يقول بالحلول كما يقوله الجهمية الذين يقولون ان الله بذاته في كل مكان. ويجعلونه مختلطا بالمخلوقات حتى ان هؤلاء

يجعلونه في الكلاب والخنازير والنجاسات. او يجعلون وجود ذلك وجوده. فمن اراد - [00:04:56](#)

هذه المعاني فهو ملحد ضال يجب ان يستثاب فان تاب والا قتل. والله سبحانه وتعالى اعلم. احسنت في هذه القاعدة الحقيقة لو لو

ترسمها اهل العلم بدقة ووضوح لاستراح الناس - [00:05:16](#)

كثير مما يخوضون فيه فيما يشتهر من بعض الكبار عن كلمات وعبارات سواء كبار من ينتسبون للسلف ممن عندهم نزعة صوفية مثل

الهروي وابن خفيف من سبيلهم ممن عندهم التزام لعقيدة السلف ومعرفة بالاثار والاحاديث والسنة وعندهم ايضا شيء من الميل -

[00:05:36](#)

الصوفي او من الذين يعني عرفوا بالفضل والصلاح والاستقامة ممن ينتمون الى الفرق ذات البدع غير المغلظة البدع غير المكفرة مثل

بعض ما ينتسبون الاشاعرة من اهل الحديث. وهم ينتسبون لما تريدي من اهل الحديث. او - [00:06:06](#)

تطبقناها ممن ليسوا من اهل للعلم الشرعي لكنهم لا يعرف عنهم انهم من اهل هذه الضلالات. مثل بعض والادباء اوضح مثال منهم سيد

قطب هؤلاء كلهم او غيرهم مثل الغزالي حجة الاسلام المسمى بحجة الاسلام ممن هو ايضا قد يكون مغرق في بعض - [00:06:32](#)

التصوف وغيره هؤلاء اثرت عنهم كلمات مجملة. على نحو ما قال الشيخ. يعني قد تفهم قد تفهم اما نزعة اتحاد او حلول او استعمال

بعض الشطحات الصوفية او التعلق في امور يعني تكون غالبا شعارات او مصطلحات لاهل البدع. اقول هذه الامور لابد ان -

[00:06:58](#)

فوزا بميزان العدل ولعلي اقف كامنوزج لان هذه مسألة معاصرة. عند الكلام الذي ينسب لسيد قطب رحمه الله. سيد قطب نسبت عنه

هو فعلا وجدت في كتبه خاصة في الظلال عبارات فيها رائحة يعني الانحرافات العقدية اما موافقة - [00:07:28](#)

لبعض عبارات الحلولية او موافقة البعض شطحات الصوفية او استعمال عبارات فلسفية للتعبير عن بعض الايمان معاني الدين. كل

هذا وجد عند السيد قطب والحكم عليه من خلال هذه الامور ينبغي ان يضبط بالضوابط الشرعية لشيء منها. وهي اولا انه عندما

يصدر مثل هذه الاخطاء - [00:07:51](#)

لابد ان نقول اخطاء انها اخطاء. يعني بمعنى لا نبحت عن معازيب بتكلف كما يظهر انه خطأ وشعار او للبدعة او اصطلاح بدعي او

احيانا حتى استعمال معاني بدعية هذا يقنن خطأ لكن يبقى الحكم على الشخص - [00:08:17](#)

ويبقى ايضا مدى هذا الخطأ هل الخطأ واضح صريح لا يقبل لا يقبل مثلا الاحتمال؟ وهذا نادر لا شيء من هذه الاخطاء التي لا تقبل

الاحتمالات. في امور الكبار وان وجد عنده فعلا بعض الاخطاء ظاهرة. الامر الثاني - [00:08:40](#)

انه مثل سيد قطب لابد نستصحب حاله. فهو اولا ليس من علماء الامة في في الفقه الشرعي الراسخين. ولا قال ذلك عن نفسه ولا

قاله عنه الا ضال الا جاهد يعني سيد قطب ليس من العلماء الراسخين ولا من اهل الفقه في الدين انما - [00:09:00](#)

رجل عنده غيرة واعطاه الله عز وجل شيء من قوة الاسلوب وايضا عمق عمق الفكر وايضا الاهتمام بقضايا الامة من زاوية او من زوايا

معينة قد لا يجيدها الا امثاله ممن اوتوا كلمة واعطوا قدرة على - [00:09:20](#)

والتعبير وهو موقفه موقفه ايضا تجاه يعني الاحداث في وقته موقف يعني احتسبه عند الله عز وجل بصرف النظر عن تفاصيل هل

هل هو مصيب؟ كل الاصابة او هذا امر اخر لكن نحن نجزم انه ظاهره انه احتسب - [00:09:40](#)

وفدى بنفسه لدينه. هذا هو الظاهر لنا فهذا اذا استصحب في انه مثل هذا الرجل يبعد ان يكون عنده باطنية خالصة او نزعت كما

يقولون وحدة الوجود او الاتحاد وعلى هذا فانه فعلا نسبت عليه نسبت عنه بعض العبارات. نقعدها على ايضا القاعدة التالية وهي

على اضافة الى ما اسلفت - 00:10:00

مما قلته وانه ايضا ليس برجل عالم علشان نقول والله هذا يعني قدوة وكلامه لابد هو ليس بعادة وان ادعى اتباعه او المتعصبين

المتعصبون له ادعوا انه قدوة في كل شيء فقد اخطأوا - 00:10:25

هو قدوة فيما اصاب فيه. لكنه ليس بعالم نفق بعلمه ولا عنده ايضا ايمان بنصوص كما عند الامة العلماء الراسخين. ولذلك استدلاله اثر

ضعيف فاذا كان ليس بقدوة اذا نبقى على كلماته كلماته - 00:10:42

اغلبها من النوع المحتمل. وهذا هو ما اردت التنبيه له من خلال كلام الشيخ. كما ان الشيخ قال ان ما ثم الى الله كلمة مجملة معنى

صحيحا ومعنى باطلا كذلك اغلب كلمات سيد قطب التي اخذت عليه من هذا النوع. يحتمل معنى باطلا وله توجيه - 00:11:05

يمكن يخرج منه عن المعنى الباطن. وقد يكون بعضه خطأ يعني التعبير خطأ فعلا لكن لا ليس عندنا دليل على حمله على اسوء المحامد

فتستصح حال الشخص فلا يعرف عنه انه مثلا داعية بدعة ولا يعرف عنه انه يعني اه وقع في زلات يتعمدها على هذا اذا نقيس -

00:11:25

كل ما نسب عن بعض الائمة او بعض العلماء او بعض الصالحين كذلك مثل الامام الهروي رحمه الله امام من ائمة السنة وله مواقف

تجاه السنة عظيمة. وله كتب في ذم الكلام. فهذا الرجل ايضا له - 00:11:49

مصطلحات صوفية مغرقة في التصوف وفيها اخطاء شطحات لكنها زلات عالية لا تنقص من قدره ولا يوافق عليها. ولذلك لما اراد ابن

ابن القيم رحمه الله ان يجر مصطلحات الهروي لان تكون شرعية خالصة ما استطعت. الا بأسلوب مضطرب قد لا يعني يستقيم. في -

00:12:09

كتابه في شرح منازل السائرين. نعم. سئل شيخ الاسلام رحمه الله تعالى عن قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو

الدهر. فهل هذا موافق لما يقول الاتحادية؟ بينوا لنا ذلك - 00:12:32

فاجاب الحمد لله قوله لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر مروى بالفاظ اخر كقوله يقول الله يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر

بيدي الامر. اقلب الليل والنهار وفي لفظ لا تسبوا الدهر فان الله هو - 00:12:52

شهر يقلب الليل والنهار. وفي لفظ يقول ابن ادم يا خيبة الدهر وانا الدهر. فقوله في الحديث يدي الامر اقلب الليل والنهار. يبين انه

ليس المراد به انه الزمان. فانه قد اخبر انه يقلب الليل والنهار - 00:13:12

والزمان هو الليل والنهار. فدل نفس الحديث على انه هو يقلب على انه هو يقلب الزمان ويصرفه كما دل عليه قوله تعالى الم تر ان

الله يزوجي سبحا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج منه - 00:13:32

وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء. يكاد سنا برقه يذهب بالابصار يقلب الله الليل

والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. وازجاء السحاب سوقه والودق المطر - 00:13:52

فقد بين سبحانه خلقه للمطر وانزاله على الارض فانه سبب الحياة في الارض فانه سبحانه جعل من الماء كل شيء حي. ثم قال يقلب

الله الليل والنهار. اذ تقلبه الليل والنهار تحويل احوال العالمين - 00:14:12

المطر الذي هو سبب خلق النبات والحيوان والمعدن. وذلك سبب تحويل الناس من حال الى حال. المتضمن مع قوم وخفض اخرين.

وقد اخبر سبحانه بخلقه الزمان في غير موضع كقوله. وجعل الظلمات والنور وقوله - 00:14:32

هو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون. وقوله وهو الذي جعل وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد

ان يتذكر واراد شكورا. وقوله ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاباب - 00:14:52

وغير ذلك من النصوص التي تبين انه خالق الزمان. ولا يتوهم عاقل ان الله هو الزمان. فان الزمان مقدار الحركة والحركة مقدارها من

باب الاعراض والصفات القائمة بغيرها كالحركة والسكون والسواد والبياض - 00:15:12

يقول عاقل ان خالق العالم هو هو من باب الاعراض والصفات المفتقرة الى الجواهر والاعيان. فان الاعراض لا تقوى بنفسها بل هي

مفتقرة الى محل تقوم به. والمفتقر الى ما يغيره لا يوجد بنفسه. بل بذلك الغير - 00:15:32

فهو محتاج الى ما به في نفسه من غيره. فكيف يكون هو الخالق؟ ثم انه ثم ان يستغني بنفسه. وان اليهما سواه وهذه صفة الخالق سبحانه. فكيف يتوهم انه من النوع الاول؟ واهل الالحاد القائلون بالوحدة - [00:15:52](#)

او الحلول او الاتحاد لا يقولون انه هو الزمان. ولا انه من جنس الاعراض والصفات. بل يقولون هو مجموع العالم او حال في مجموع العالم فليس في الحديث شبهة لهم لو لم يكن قد بين فيه انه سبحانه مقلب الليل والنهار - [00:16:12](#)

فكيف وفي نفس الحديث انه بيده الامر يقرب الليل والنهار. اذا تبين هذا فلناس في الحديث قولان معروف لاصحاب احمد وغيرهم احدهما وهو قول ابي عبيد واكثر العلماء ان هذا الحديث خرج الكلام فيه لرد - [00:16:32](#)

ما يقوله اهل الجاهلية ومن اشبههم فانهم اذا اصابتهم مصيبة او من او منعوا اغراضهم اخذوا يسبون الدهر والزمن يقول احدهم قبح الله الدهر الذي شئت شملنا ولعن الله الزمان الذي جرى فيه كذا وكذا وكثير - [00:16:52](#)

ما جرى من كلام الشعراء وامثالهم نحو هذا. كقولهم يا دهر فعلت كذا وهم يقصدون سب من فعل تلك الامور ويضيفونها الى الدهر فيقع السب على الله تعالى لانه هو الذي فعل تلك الامور واحداثها - [00:17:12](#)

الدهر مخلوق له هو الذي يقبله ويصرخه. والتقدير ان ابن ادم يسب من فعل هذه الامور وانا فعلتها. فاذا يا سب الدهر فمقصوده سب الفاعل. وان اضاف الفعل الى الدهر فالدهر لا فعل له. وانما الفاعل هو الله وحده - [00:17:32](#)

وهذا كرجل قضى عليه قاض بحق او افتاه مفت بحق. فجعل يقول لعن الله من قضى بهذا او افتى بهذا ويكون ذلك من قضاء النبي صلى الله عليه وسلم وفتياه. فيقع السب عليه وان كان الساب لجهله اضاف الامر - [00:17:52](#)

رأينا المبلغ في الحقيقة والمبلغ والمبلغ والمبلغ له فعل من التبليغ بخلاف الزمان ان الله يقبله ويصرفه. والقول الثاني قول نعيم ابن حماد وطائفة معه من اهل الحديث والصوفية ان الدهر من اسماء الله تعالى ومعناه القديم الازلي ورووا في بعض الادعية يا دهر يا ديهور يا - [00:18:12](#)

وهذا المعنى صحيح. لان الله سبحانه هو الاول ليس قبله شيء. وهو الاخر ليس بعده شيء. فهذا المعنى صحيح انما النزاع في كونه يسمى دهرًا بكل حال. نعم. هذه العبارات يعني الشيخ اشار الى ان معناها صحيح - [00:18:42](#)

لا يدل ذلك انه يرى الدعاء بمثل هذه العبارات الموهبة. يعني الله عز وجل يدعى باسمائه وصفاته ولدى لا حاجة لنا بان ندعو بادعية آآ يعني ليست واردة في النصوص اولا ثم ليست توقيفية - [00:19:02](#)

قصدي باسماء الله عز وجل ليست توقيفية ثم ايضا توهم وقد تحمل معاني وقد يتوهم منها السامع معاني غامضة ودائما اذا يوجد الغموض ووجد التوهم فلا ينبغي ان نسلك اه مثل هذه العبارات فاقول وان - [00:19:22](#)

الشيخ بان الدهر والديهور وديهار معانيها صحيحة. لانها اشارة الى الى المسبب وهو الله عز وجل الخالق المدبر الملك الا ان العبارات يجب ان تجسن في الدعاء وان حملت معاني صحيحة ما دامت محتملة والذين يستعملونها غالبا غالبا يكونون ممن لهم - [00:19:42](#)

لهم آآ تفسير لهذه المصطلحات آآ يكون فيه شيء من الخطأ او البدعة فعلى هذا اقول كلام الشيخ ان هذا المعنى الصحيح لا عن الاقرار بمثل هذه الادعية المحتملة. الموهبة بل يجب تجنبها - [00:20:10](#)

فقد اجمع المسلمون وهو مما علم بالعقل الصريح ان الله سبحانه وتعالى ليس هو الدهر الذي هو الزمان او ما يجري مجرى الزمان فان الناس متفقون على ان الزمان الذي هو الليل والنهار. وكذلك ما يجري مجرى ذلك في الجنة - [00:20:30](#)

كما قال تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا. قالوا على مقدار البكرة والعشي في الدنيا. وفي الاخرة يوم الجمعة يوم المزيد. والجنة ليس فيها شمس ولا قمر. ولكن تعرف الاوقات بانوار بانوار اخر - [00:20:50](#)

قد روي انها تظهر من تحت العرش. فالزمان فالزمان هنالك مقدار الحركة التي بها تظهر تلك الانوار وهل وراء ذلك جوهر قائم بنفسه؟ سيال هو الدهر هذا مما تنازع فيه - [00:21:10](#)

الناس فاثبتته طائفة من المتفلسفة من اصحاب افلاطون كما اثبتوا الكليات المجردة في الخارج التي تسمى الافلاطونية والمثل المطلقة. واثبتوا الهيول التي هي مادة مجردة عن الصور. واثبتوا الخلاء جوهرًا - [00:21:30](#)

قائما بنفسه كما تعرفون الفلاسفة كلهم والفلاسفة كلهم في امر الدين على شيء. كلهم في امر مريخ وهم اول ما ينطبق عليهم قول الله عز وجل قتل الخراسون الذين هم في غمرة ساهون - [00:21:50](#)

لماذا؟ لانهم في كلامهم على الغيب والالهيات ليسوا فقط يعني ليسوا فقط يجهلون الوحي الذي هو المصدر الوحيد للغيب بل الوحي يضادونه كل ما جاء به الانبياء عاندون وانا اقصد الفلاسفة الفلاسفة الخالص الذين يتكلمون في امور الغيب وفي الامور الغامضة - [00:22:15](#)

مهارات العقول بمجرد ارائهم ولذلك فمن سلك سبيل الانبياء في هذه الامور فليس بفيلسوف مطلقا لا يصح ان يسمى فيلسوف. الانسان الذي يستمد ارائه في الغيب في الامور الغامضة ومهارات العقول من الوحي ليس بالفيلسوف هذا امر - [00:22:50](#)

ثم ايضا ان اقصد كما قلت بالفلاسفة هم الذين يتكلمون في الغيب والالهيات وهم غالبا هم الذين اصطلح عليهم الفلاسفة لكن هناك جانب قد يتكلم فيه بعض الفلاسفة قد يكون حق - [00:23:16](#)

لك ليس هو الذي به سم وفلازما اعني ان بعض الفلاسفة قد يتكلم ويبدع في بعض العلوم الطبيعية مثل الطب والكيمياء والفيزياء وغيرها يبدع بحكم انه بشر اعطاه الله عز وجل عقل معيشي يعرف به ظاهرا من الحياة الدنيا كما ذكر الله عز وجل الكفار - [00:23:34](#)

لكن ليس هذا هو الفلسفة. واكثر ما يفتن الناس بالفلاسفة هؤلاء الذين يتخرصون على الله. ويتخرصون على الدين. اكثر ما يفتن الناس فيهم انهم لهم علوم دنيوية طبيعية مفيدة. لكن يجب ان نفرق بين هذا وذاك. فمثلا - [00:23:58](#)

وطبيب فقد ابدع في الطب لماذا؟ لانه حينما استعمل ما اعطاه الله عز وجل من عقل وذكاء في الامور الطبيعية اجاد وافاق. وحينما صرف ما اعطاه الله عز وجل من عقل وذكاء في الامور الغيبية خبط - [00:24:18](#)

لانه اداه عقله وذاؤه الى الغرور وجانب منهج الانبياء ولا شك ان من جانب منهج الانبياء فلا يستحق ان يعني يكون امام في الدين فضلا بل لا يستحق ان يكون اماما في الفكر - [00:24:37](#)

والفلسفة فضلا ان يكون امام في الدين كما يتعلق بذلك بعض المفتونين بالفلاسفة. وما اثر عن افلاطون وغيرهم كله من هذا الباب الا ما كما قلت تتعلق بعلوم دنيوية او بعض الامور المنطقية وهي اشبه - [00:24:56](#)

الرياضي المنطق الذي يستقرأ من علم صحيح هو من العلم سواء صدر من الفاسق الفلاسفة من العلم الطبيعي الذي لا مساحة فيه. اذا اعود واقول ما يصدر عن الفلاسفة احيانا من بعض العلوم الصحيحة في الامور البديهية - [00:25:16](#)

العلمية الطبيعية سواء في العلوم التجريبية او في المنطق الصحيح هذا امر آآ يعني صواب ويؤخذ من لكن ليس ليس هذا هو الذي سموا به فلاسفة. انما سموا به الفلاسفة لمناهجهم الباطلة - [00:25:36](#)

فكلامهم في الكليات المجردة في الخارج والمثل والهولي واه الخلاء وانه جوهر مجرد كل هذا هذا كله من لا رصيد له من العلم ولا من الواقع ولا من العقل السليم وكله اه خلط وخبط - [00:25:56](#)

نعيد عن الحق. نعم واما جمعه واما واما جماهير العقلاء من الفلاسفة وغيرهم فيعلمون ان هذا كله لا حقيقة له في الخارج. وانما هي امور يقدرها الذهن ويفرضها فيظن الغالطون ان هذا الثابت في الازهان هو بعينه ثابت في الخارج عن الازهان - [00:26:16](#)

كما كما ظنوا مثل ذلك في الوجود المطلق. مع علمهم ان المطلق بشرط الاطلاق وجوده في الذهن. وليس في الخارج الا شيء معين وهي الاعيان. وما يقوم بها من الصفات. فلا مكان الا الجسم او ما يقوم به. ولا - [00:26:41](#)

فلا مكان الا الجسم او ما يقوم به. ولا زمان الا مقدار الحركة ولا مادة مجردة عن الصور. بل ولا مادة مقترنة بها غير الجسم الذي يقوم به الاعراض ولا صورة الا ما هو عرض قائم بالجسم او ما هو جسم - [00:27:01](#)

به العرب وهذا وامثاله مبسوط في غير هذا الموضوع. وانما المقصود التنبيه على ما يتعلق بذلك على وجه والله اعلم. احسنت. اه على اي حال مجمل كلام الشيخ انه يقول ان الصفات لا يمكن ان - [00:27:21](#)

يوجد الا بالموصوفات. ولا تبقى مجرد كلام في الازهان. وهذا صحيح الصفة يسميها الاعراب الصفات اللي هي الاعراب. لا يمكن ان

تكون حقيقة الا اذا وجدت الموصوفات. والا يبقى مجرد كلام في الذهن. واكثر الفلاسفة يتعلقون بهذه التصورات الخيالية وان -

[00:27:41](#)

بعض عقلائهم كما قال الشيخ يعارضون هذا لانهم الفلاسفة بعضهم اعقل من بعض. وليس كل عاقل يدرك بعقله الامور التي يتفق عليها عموم العقلاء او من اتاهم الله عقولا الاسئلة ها كلهم يرون اجراءات الواسطية. ما شاء الله. ايه على اي حال جانا اقتراح - [00:28:06](#)

الاستغناء عن الواسطية شفوا والاقتراحات المكتوبة كلها في او اغلبها من الان فيما فيما وصلني كلها يرى قراءة الكتاب. الواسطية والتدميرية. طبعا انا عادتي في الكتب اللي يكثر شرحها. ما نتوقف كثيرا. ساركن ان شاء الله اذا قرأنا - [00:28:38](#)

الواسطية خاصة الواسطية التدميرية في الحقيقة تحتاج وقفات معلوم هذا. لان التدميرية عبارة عن اصول وقواعد فيها عمق وفيها صعوبة. اما الواسطية فهي سهلة الواسطية نظرا لما شرحت كثيرا. فان ان شاء الله سنكتفي على امور اولاً محاولة استنباط الجوانب المنهجية - [00:28:58](#)

الجواب المنهجية والامر الثاني ربط قضايا الكتاب بعضها ببعض اذا كانت متفرقة والامر الثالث محاولة العنصرة. يعني توجيه الكتاب ليكون معنصر في ذهن السامع والقارن وفي الكتاب نفسه الهيئة مع انه حاول بعض الذين طبعوا الواسطية جزاهم الله خير ان يعنصروها عن صلاة يعني تبويبية لكن انا ما اقصد العنصرة التبويبية انا اقصد العنصرة اللي هي - [00:29:24](#)

استنباط الفوائد الفوائد المهمة وربط بعضها ببعض وجمع هذه الفوائد تحت عناصر او عناوين الاوراق اذا كانت كلها تتعلق بها. نجمعها بتأييد الاقتراح نجمعها الشواسم ننظر فيه ان شاء الله على اي حال مبدئياً - [00:29:54](#)

الان يتقرب ان شاء الله اننا بناء على كثرة الطلبات انما يبدأ الكتاب من اوله ونمر على الواسطية والتدميرية باذن الله اه الاسئلة بعضها طويل يقول ما المنهج الصحيح في تفسير الرؤى والاحلام؟ وهل قيام المفسر باعداد محاضرات خاصة - [00:30:15](#)

يقوم عليها تفسير الاحلام على وجه عام لجميع الناس. وما يحدث يحدث ذلك من فتنة حيث يسمع الكثير التعبير على حال الرؤى يا اخوان آآ هي اذا تجاوزت الحد قد تكون - [00:30:43](#)

من ابواب الدجل والفتنة والمعروف القواعد المتعلقة بالرؤى حسب ما هو معروف في النصوص واحاديث عمل السلف انها لها بعض التفصيلات التي يجهلها بعض فمثل النبي صلى الله عليه وسلم كان احيانا يسأل عن الناس ماذا رأوه - [00:31:04](#)

لكن هل كان هذا عمل الصحابة من بعده على نحو ما كان يعمل. ما اعرف هذا اذا لماذا النبي صلى الله عليه وسلم يعني يتكلم كلام من هو معصوم لا - [00:31:29](#)

وفعله هذا لا يدل على انه تشريع. لو كان تشريع لاضطر الصحابة ان يكون طائفة منهم دائماً في دروسهم يقولون من رأى البارحة رؤيا ودائماً افعال النبي صلى الله عليه وسلم واقواله تفسرها امام السحابة اصحابه ومن جاء بعدها - [00:31:51](#)

ثم لا نعرف من الصحابة من كان همه تفسير الرؤيا. ولا من التابعين ولا تابعيهم. نعم اشتهر مثل ابن سيرين. لكن سيرين يا اخوان عالم امة ليس عمله تفسير رؤى فقط. غاية ما اشتهر انه فعلاً مسدد وملهم في تفسير الرؤى. لكن من سنين تعرفون علمي - [00:32:10](#)

هذي في سائر علوم الشرع امام من ائمة الدين مو همه في تفسير الرؤى كما يتصور بعض الناس وسمعت هذا من بعض الجاهلين يقول اذا مثل ابن سيرين ما جلس - [00:32:31](#)

العالم من ضمن ما يتلقاه من الناس الرؤى وكان يفسرها بان الله عز وجل اعطاه الموهبة فالامتحان وهذا ما نريد نصل اليه امتهان لتفسير رؤية بيت يكون مهنة هو خطأ مثل امتهان الرقية بحيث تكون مهنة - [00:32:41](#)

الرقية حق لكن يتفرغ الانسان للرؤى ويضع عيادات واحواش يجمع بها الناس كأنه غنم. هذا ما يعرف يا اخوان هل ينفع اخيه المسلم؟ لكن حصر نفع نفعه في الرؤيا على شرط. هذا من باب الفتنة. ولذلك كثرت الفتنة في هذا الامر من ناحية ومن ناحية اخرى -

[00:33:00](#)

ما اسميه بالدجل عند كثير من الرواة وهم لا يشعرون. وقعوا في صور من سور الدجل. وهم لا يسعون انا لا اتهم عقائدهم اكثر من نعرفهم بحمد الله هم على استقامة وصلاح لكن مع ذلك يفتنون وان يظمن نفسه من الفتنة لا سيما وعرض نفسه لباب - [00:33:21](#)

ابواب الفتنة فكذلك الرؤى ينبغي الا تكون مهنة. اما وازافة الى هذا حتى المحاضرات ما ينبغي ان تكون محاربة خالصة في تعليم الناس كيف كيف يعني يفسرون اتريد ان ان يتعلم الناس الحلاقة في رؤوس الايتام؟ يسمع - [00:33:41](#)

يخبط يصيب مرة مرتين واغلب الاصابة في الرؤى هي ايضا من باب الفتنة. لان الرائي يعتقد شئ من خلال التفسير فيبتلى بهم لان اكثر الناس تقول فعلا فلان اذا افسر وقعت الرؤية على المفسر اقول لانكم اعتقدتم هذا - [00:34:01](#)

موب لانه اصاب دائما واكثر انواع الابتلاء من هذا النوع يعتقد الانسان شئ فيقع له من باب الفتنة. فاكتر الناس يثقون بمفسر الرؤى ثقة مطلقة ويعتقدون ان ما قالوا صحيح وسيقع فيترقبونه فيقع ابتلاء لا لان الرائي اصاب - [00:34:21](#)

اول اول المفسر وهكذا فيا اخوان العمق او التعمق في هذا الامر والخروج عن حدود الضوابط الشرعية لا شك انه تجاوز الشراب. فلا ينبغي ان نتفرق ناس للرؤى وتفسير رؤى. ولا ان يكثر من اعلان كل ما يسمعه هو ما - [00:34:43](#)

اذا فسروا بعض الرؤى لاشخاص اكثر الرؤى من النوع الذي لا يصلح ان يشاع تفسيره اكثر الرؤى من النوع الذي لا يشفيه صلح النساء تفسيره والان هذا للمحاضرات يعلنون تفسير ما يصلح هذا يا اخوان - [00:35:03](#)

هذا منهج غير سليم في نظري. ويحتاج الى قيود وضوابط شرعية. وان كنت حقيقة يعني لا يجوز لي اهل الكلام في التفصيل في الامر اللي يفهم منه اشخاص باعيانهم لان لهم حق علينا ان نناصحهم - [00:35:22](#)

اولا وانا في الحقيقة اجد اني مثل كثير من الاخوان اللي تاكلوا ما ما ما يعني نصحن هؤلاء الناس ان لهم حق علينا وكثير منهم طلاب علم واهل الخير والصلاة. فلعلنا ان شاء الله نناصحهم. ويبحث هذا الامر - [00:35:42](#)

نعم لا تعبیر الرؤيا موهبة. ما هو لازم نعلم الشرع. لكن علمه بالشرع يكون اكثر تسديد واكثر اصابة تفسير الرؤى موهبة. ما هي بلازم بالعلم. كثير من العلماء الكبار لا يفسرونها. ولا يجيدون تفسيرهم - [00:36:03](#)

وكثير مما يفسرون هم من طلاب العلم الصغار او متوسطي العلم او من العوام. لكن اذا كان عند المفسر اللي اعطاه الله موهبة اذا كان عنده علم شرع وفقه في الدين فهو احرى للتسديد والمقاربة - [00:36:28](#)

وهناك رؤى كثيرة رآها الناس وما عرفوا بواقعها الا عندما وقعت وصارت مخالفة لكل ما فسروه به فسروها بي تقع على غير ما فسروها. انا عندي لكم برهان خفيف. برهان على الماشي. على انه تفسيرات الرؤى يا اخوان اكثرها - [00:36:45](#)

من باب التعلق النفسي بها. الدليل على ذلك انه كثير ممن عندهم وسواس في الرؤى. يسألون اكثر من واحد ولا يتفق المعبرون ينذر انهم يتفقون واستقرئوا هذا الامر اسألوا اكثر الذين يفتنون بسؤال المفسرين يقول وش قال لك فلان من المشاهير يقول قال لي كذا تقول وش قال لك فلان الاخر؟ يقول لك قال لي غير - [00:37:05](#)

وهذا دليل ان المسألة يا اخوان وهمية يعني كون او اعتقاد الناس انه لازم تقع تفسير فلان من المشهور هذا وهم. والمشاهير يختلفون الان ينذر انهم يتفقون في تفسير الرؤيا الواحدة. اذا صدق من؟ او ناخذ تفسير من - [00:37:32](#)

نعم الاصابة تتفاوت من واحد الى اخر قد يكون بعضهم اصوب. لكن الجزم وبناء الاحكام على ذلك اه يشير اليه السائل. ما رأيته ولا قرأتها ولا علمت بها يقول البعض يكثر سيد قطب رحمه الله ويستدلون ببعض الكلمات التي وردت في الظلال - [00:37:55](#)

التكفير صعب يا اخوان يتحملون وزرها الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما فالتكفير يا اخوان خطير صرت قلت رحمه الله وقع في زلات وقع في - [00:38:29](#)

كبيرة لكن التكسير له شروط وموانع. ورجل ايضا افضى الى ربه تكفيره بمجرد محاكمته على العبارات دون استصحاب حاله ودون رد عبارات بعضها الى بعض. هذا من الامور الخطيرة جدا وربما تكون - [00:38:45](#)

ردود الافعال اه ضد من ايضا يبالغون في سيد قطب. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين جزي الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا - [00:39:10](#)

تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:39:30](#)